

بحار الأنوار

[439] من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله). 5 -
ما: المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفى، عن محمد بن علي، عن الحسين بن سفيان،
عن أبيه، عن لوط بن يحيى، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: لما بويع عثمان سمعت
المقداد بن الاسود الكندي يقول لعبد الرحمن بن عوف: وا يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما
أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبهم، فقال له عبد الرحمن: ما أنت وذاك يا مقداد؟ قال:
إني وا احبهم لحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهم، ويعتريني وا وجد لا أبته بثة لتشرف
قريش على الناس بشرفهم، واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من
أيديهم، فقال له عبد الرحمن: ويحك وا لقد اجتهدت (1) نفسي لكم، قال له المقداد: وا
لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون، أما وا لو أن لي على قريش أعوانا
لقاتلتهم قتالي إياهم يوم بدر واحد، فقال له عبد الرحمن: تكلتك امك يا مقداد لا يسمعن
هذا الكلام منك الناس، أم وا إني لخائف أن تكون صاحب فرقة وفتنة، قال جندب: فأتيته بعد
ما انصرف من مقامه، فقلت له: يا مقداد أنا من أعوانك، فقال: رحمك الله إن الذي نريد لا
يغني فيه الرجلان والثلاثة فخرجت من عنده فأتيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) فذكرت له
ما قال وما قلت قال: فدعا لنا بخير (2). 6 - ختم: أحمد بن محمد ومحمد بن محسن (3)، عن
سعد، عن الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن أبي القاسم الأيادي، عن هشام بن سالم قال: قال أبو
عبد الله (عليه السلام): إنما منزلة المقداد بن الاسود في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن
لا يلزق بها شيء (4). بيان: لعل المراد أنه في بعض الصفات ممتاز لا يلحقه أحد، فلا ينافي
كون سلمان أفضل منه، مع أنه يحتمل أن يكون الحصر إضافيا.

(1) اجتهدت خ ل. (2) امالي ابن الشيخ: 119 و

120. (3) في المصدر: ومحمد بن الحسن (4) الاختصاص: 10.